وابتذل هذه النكتة بعدهما جماعة من المتاخرين منهم الشيخ صلاح الدين
الصفدي وقال • كم جرح القلب منه جفن • كالسيف في صحة القياس •
• وطب اسى العذار جرحي • فصح ان الطبيب آسي •
قلت لما رايت صلاح الدين تطفل على هذه النكتة في قالب ضعيف
عزت على محاسنها فزدتها نكتة اخرى فزادتها محاسنا وذلك قولي
• مدحجفاني ممرض القلب ولم • الف للضعف ولكسر انجبارا •
• قلت للعارض يا آسي اذا • درت داوي مرض القلب فدارا •
ومن لطايف القاضي محيي الدين في اعذب الدمع بديع الاقتباس قوله
• ان الذين ترحلوا • نزلوا بعين ناظره •
• انزلتهم في مقلتي • فاذا هم بالساهره •
ومن ظرافات شمس الدين ابن العفيف المنعوت بالشاب الظريف في باب التوريه
قوله • اذا حاولت حل البند قالت • معاطفه حمانا لا يحل •
• وان حلى بوجنته مدام • يرى لعذاره دورا وتزل •
وسبك هذه النكتة في قالب اخر واجاد الى الغاية فقال
• لحاظك اسياف ذكور فعالها • كما زعموا مثل الارامل تغزل •
• وما بال برهان العذار مسلم • ويلزمه دور وفيه تسلسل •
• ومنه قوله فيما يكتب على الكاس •
• ادور لتقبيل الشفاه فلم ازل • اجود بنفسي للندامى واتامي •
• واكسوا اكف الشرب ثوبا مذهبا • فمن اجل هذا لقبوني بالكاس •
ومن هنا اخذ الشيخ شهاب الدين ابن ابي حجله قوله
• يا صاح قد حضر الشراب ومنيتي • وحظيت بعد الهجر بالايناس •

دلا

• وكسا العذار الخد حسنا فاسقني • واجعل حديثك كله في الكاس •
ومن لطايف ابن العفيف وقد اهدى اليه مجموعا قوله
• يا ايها الصدر الذي وجه العلا • منه يراك بمنظر مطبوع •
• لا تعتقد قلبي بحبك وحده • ها قد بعثت لسيدي مجموعي •
نكتة المجموع تعرض لها جماعة منهم ابن نباته ومن نكت ابن العفيف
• كان ما كان وزالا • فاطرح قيلا وقالا •
• ايها المعرض عنا • حسبك الله تعالى •
وهذه النكتة اخذها صاحبنا شمس الدين ابن مكانس فقال
• يا غصنا في الرياض مالا • حملتني في هواك ما لا •
• يارا حلا بعد اذ سباني • حسبك رب السما تعالى •
وقوله • قلت لرسام غدا • بك الفواد المغرم •
• قال متى اذبته • فقلت حين ترسم •
وقال • قامت حروب الزهر ما • بين الزهور السندسيه •
• وانت باجمعها البغض • واروضة الورد الجنيه •
• لكنها انكسرت لا • ن الورد شوكته قويه •
وقال • يا ساكنا قلبي المعنى • وليس فيه سواه ثاني •
• لاي معنى كسرت قلبي • وما التقى فيه ساكنان •
وقال • اني لا اشكوا في الهوى • ما راح يفعل خده •
• ما كان يدري ما الجفا • لكن تفتح ورده •
ومن هنا اخذ الشيخ صلاح الدين الصفدي لكن زاد المعنى نكتة
• اقول له ما كان خدك هكذا • ولا الصدغ حتى سال في غسق الدجا •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)